الحَمْدُ للَّهِ .. لَقَدْ
وَافَقَ أَبُونَا يَعْقُوبُ،
وَأَرْسَلَ مَعَنَا بِنْيَامِينَ.

هَكَذَا لَنْ يَمْنَعَ الوَزِيرُ عَنَّا
الطَّعَامَ، وَسَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنَّا نَصِيبَهُ.

هَيَّا .. هَيَّا أَسْرِعُوا فَقَدِ
اقْتَرَبْنَا مِنْ مِصْرَ.

إنَّ سَيِّدِي الوَزِيرَ يُرِيدُ أَنْ يُبْقَى هَذَا
الفَتَى مَعَهُ فِي قَصْرِهِ، وَلا يَعُودُ مَعَ
إخْوَتِهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

لَقَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَضَعَ إِنَاءَ المَلِكِ
الذَّهَبِيَّ فِي أَمْتِعَتِهِ!!

يَالَهَا مِنْ خُطَّةٍ بَارِعَةٍ!!


أيُّهَا الرِّجَالُ لَقَدْ سَرَقْتُمْ إنَاءَ المَلِكِ.
نُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا سَرَقْنَا شَيْئًا!!


فَمَا جَزَاءُ السَّارِقِ إنْ وَجَدْنَا إنَاءَ المَلِكِ فِى مَتَاعِه؟!
جَزَاؤُه عِنْدَنَا أنْ يُصبِحَ عَبْدًا مَمْلُوكًا لِمن سَرَقَهُ.


إنَّهَا أمْتِعَةُ بِنْيَامِين!!


أيُّهَا الوَزِيرُ خُذ أحَدَنَا مَكَانَهُ؛ فَإن أبَاه سَوْفَ يَحْزَنُ عَلَيْهِ كَثِيرًا.
لَنْ نَأْخُذَ إلا مَنْ وَجَدْنَا إنَاءَ المَلِكِ فِى أمْتِعَتِه، فَهَذَا هُوَ العَدْلُ!


هَاهُوَ الإنَاءُ!!


ارْجِعُوا إلَى أبِى، وَأخْبِروه بِمَا حَدَثَ، أمَّا أنَا فَلَنْ أتْرُكَ أخِى فِى مِصرَ حَتَّى أعُودَ بِه أوْ يَأْذَنَ لِى أبِى بِالرُّجُوعِ مِنْ دُونِه.

وَعَادَ الإِخْوَةُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ بِالشَّامِ

إِنَّ أَبَانَا لا يُصَدِّقُنَا !!

لَقَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ، وَنَبْحَثَ عَنْ يُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ، وَلا نَيْأَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَرَجِهِ.

لَقَدْ ذَكَّرَهُ غِيَابُ بِنْيَامِينَ بِأَخِينَا يُوسُفَ فَظَلَّ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى فَقَدَ بَصَرَهُ.

هَيَّا .. هَيَّا إِلَى مِصْرَ.

أَيُّهَا الوَزِيرُ لَقَدْ أَصَابَتْ أَهْلَنَا مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَنَا إلا هَذِهِ البِضَاعَةُ الرَّدِيئَةُ لِكَيْ نَدْفَعَهَا لَكَ.

أَرْجُو أَنْ تَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا وَتُعْطِيَنَا مَا يَسُدُّ حَاجَتَنَا مِنْ طَعَامٍ، وَأَنْ تُطْلِقَ سَرَاحَ أَخِينَا بِنْيَامِينَ رَحْمَةً بِأَبِيهِ الذِى فَقَدَ بَصَرَهُ مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ عَلَيْهِ.

هَلْ تَذْكُرُونَ مَا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ ؟!

إنَّكَ أَنْتَ يُوسُفُ!! لَقَدْ تَذَكَّرْتُكَ الآنَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ تِلْكَ العَلامَةَ التِى فِى وَجْهِكَ!!

نَعَمْ أَنَا يُوسُفُ، وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىَّ وَنَجَّانِى مِنَ البِئْرِ وَجَعَلَنِى وَزِيرًا عَلَى مِصْرَ.

اصْفَحْ عَنَّا يَا أَخِى لَقَدْ أَخْطَأْنَا فِى حَقِّكَ.

قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ .. وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ وَيَرْحَمَكُمْ، خُذُوا قَمِيصِى هَذَا، وَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِى، وَسَوْفَ يَعُودُ إِلَيْهِ بَصَرُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، ثُمَّ ائْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ.

الحَمْدُ لِلَّهِ الذِى جَمَعَ شَمْلَنَا مِنْ جَدِيدٍ.

لَقَدْ جَاءَ نَبِىُّ اللَّهِ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ أَهْلِ سَيِّدِى الوَزِيرِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ

الحَمْدُ لِلَّهِ الذِى أَكْرَمَ أَرْضَ مِصْرَ بِهَذِهِ الذُّرِّيَّةِ الصَّالِحَةِ

لَقَدْ أَجْلَسَ نَبِىُّ اللَّهِ يُوسُفُ أَبَوَيْهِ عَلَى عَرْشِهِ تَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا لَهُمَا

الصَّابِرُ

لِمَنْ كُلُّ هَذِهِ الحَدَائِقِ الشَّاسِعَةِ المَلِيئَةِ بِالزُّرُوعِ والثِّمَارِ؟!

إنَّهَا مِلْكُ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ.

لَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذُرِّيَّةً كَبِيرَةً، وَمَالا لا حَصْرَ لَهُ.

يَالَهُ مِنْ رَجُلٍ كَرِيمٍ مُحِبٍّ لِلْخَيْرِ!

جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا.

إنَّهُ يَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ فِى مَالِهِ، وَيُنْفِقُ مِنْهُ عَلَى الفُقَرَاءِ بِسَخَاءٍ شَدِيدٍ.


أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا حَدَثَ لأَيُّوبَ؟
لَقَدْ أَصَابَهُ مَرَضٌ خَبِيثٌ فِى جَمِيعِ جِسْمِهِ، وَضَاعَ كُلُّ مَالِهِ، وَفَقَدَ جَمِيعَ أَوْلادِهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إلا زَوْجَتُهُ فَقَطْ!!


إِنَّهَا مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ، وَابْتِلاءٌ شَدِيدٌ لا يَتَحَمَّلُهُ بَشَرٌ!!
لَقَدْ قَابَلَ أَيُّوبُ كُلَّ ذَلِكَ بِإِيمَانٍ كَبِيرٍ، وَصَبْرٍ عَظِيمٍ؛ فَلَمْ يَكُفَّ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا.


وَعَاشَ أَيُّوبُ بَيْنَ أَهْلِ قَرْيَتِهِ بِبِلادِ الشَّامِ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً يُقَاسِى آلامَ الْمَرَضِ.
لا تَقْتَرِبُوا مِنْ بَيْتِ أَيُّوبَ حَتَّى لا يُصِيبَكُمُ الْمَرَضُ اللَّعِينُ.
لا بُدَّ أَنْ نُخْرِجَهُ مِنْ بَلْدَتِنَا، وَنُلْقِى بِهِ فِى مَكَانٍ بَعِيدٍ مُنْعَزِلٍ حَتَّى لا يُعْدِينَا بِمَرَضِهِ، وَيُؤْذِينَا بِرَائِحَتِهِ الْكَرِيهَةِ..
نَعَمْ .. نَعَمْ.

إنَّ زَوْجَة أيُّوب تَخْدُمُ النَّاسَ بالأجْرِ
حَتَّى تَشْتَرِىَ الطَّعَامَ لِزَوْجِهَا.

وَأنَا أَيْضًا.

لَنْ أُدْخِلَ هَذِهِ المَرْأةَ بَيْتِى بَعْدَ اليَوْمِ
فَقَدْ تُصِيبُنِى وأطْفَالِى بِالمَرَضِ.






اللَّهُمَّ يَا رَبِّ لَقَدْ أَحْزَنَنِى قَوْلُهُمَا .. اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لا أَرْفَعُ رَأْسِى مِنْ سُجُودِى أَبَدًا حَتَّى تَشْفِيَنِى مِنْ مَرَضِى.


هَلْ هَذَا هُوَ أَيُّوبُ؟! هَلْ هَذَا مَنْ طَرَدْنَاهُ مِنْ قَرْيَتِنَا ؟!! مَا الذِى حَدَثَ لَهُ؟!
إِنَّهَا مُعْجِزَةٌ عَظِيمَةٌ؟!


لَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِدُعَائِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فِى هَذِهِ العَيْنِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا فَذَهَبَ عَنْهُ جَمِيعُ مَرَضِهِ


لَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالا كَثِيرًا وَأَوْلادًا عِوَضًا عَمَّا فَقَدَهُ
هَذَا جَزَاءُ الصَّابِرِينَ.
إِنَّه دَرْسٌ عَظِيمٌ لَنَا جَمِيعًا.

أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا يَا رِجَالُ.
مَا أَجْمَلَ هَذَا البَيتَ !! إنَّ مَنْ يَنْظُرُ إلَيْهِ لا يُصَدِّقُ أَبَدًا أَنَّهُ كَانَ جَبَلا مِنَ الصُّخُورِ قُمْنَا بِنَحْتِهِ حَتَّى أَصْبَحَ بَيْتًا جَمِيلا هَكَذَا !
إنَّهُ رَائِعٌ .. رَائِعٌ جدًا !!
شُكْرًا للآلِهَة.
شُكْرًا للآلِهَةِ التى أَنْعَمَتْ عَلَيْنَا بِالقُصُورِ الفَخْمَةِ وَالبُيُوتِ الحَصِينَةِ وَالحَدَائِقِ الوَاسِعَة.

أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَبَرِ صَالحِ بْنُ عَبِيدٍ ؟!

إنَّهُ يَزْعُمُ أنَّهُ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَيَدْعُونَا إلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الوَاحِدِ، وَتَرْكِ عِبَادَةِ آلهتِنَا العِظَامِ !!

كَيْفَ يَكُونُ هذَا ؟! نَتْرُكُ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَجْدَادُنَا هذَا لا يُمْكِنُ أنْ يَحْدُثَ أبَدًا.

إنَّ صَالحاً يَقُولُ إنَّ إلَهُهُ هُوَ الذى خَلَقَنَا، وَرَزَقَنَا كُلَّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ ؟!

وَمَاذَا تَفْعَلُ آلهتُنَا العِظَامُ إذَنْ ؟!! إنَّهُ رَجُلٌ مَسْحُورٌ لا يَدْرِى مَا يَقُولُ ؟!

لَنْ نُؤْمِنَ لِصَالحٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِمُعْجِزَةٍ تُثْبِتُ أنَّهُ نَبِىٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

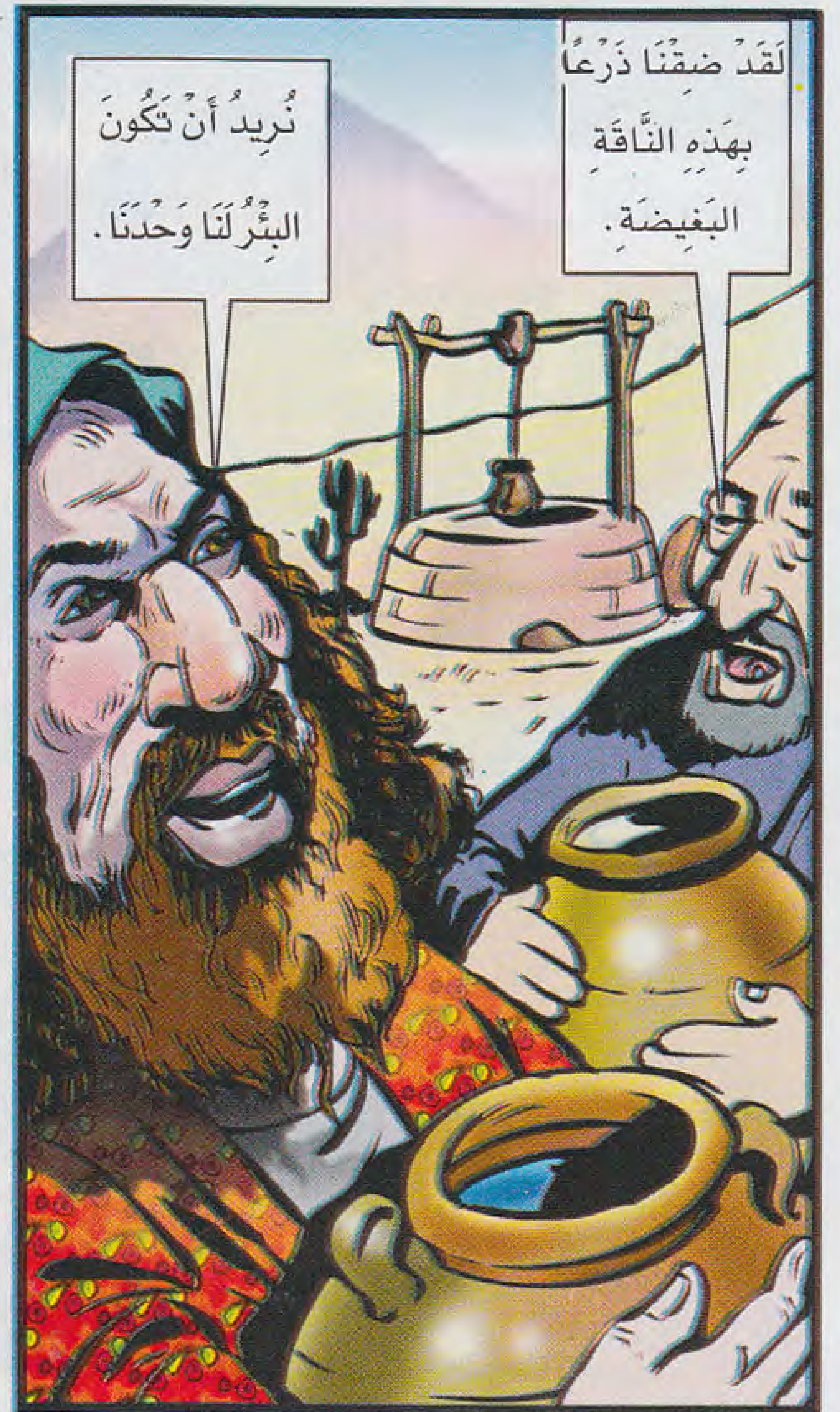
إنَّنَا نَتَحَدَّاهُ أنْ يُخْرِجَ لَنَا نَاقَةً عَظِيمَةً مِنْ قَلْبِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الجَامِدَةِ !

نَعَمْ وَإنْ فَعَلَ ذَلِكَ سَوْفَ نُؤْمِنُ بِهِ عَلَى الفَوْرِ.


إنَّهَا مُعْجِزَةٌ بَاهِرَةٌ !!
يَالَهَا مِنْ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ !!


آمَنَّا بِاللَّهِ رَبِّ العَالمِينَ.
آمَنَّا بِرَبِّ صَالحٍ.
لَنْ نَتْرُكَ آلِهَتَنَا وَآلِهَةَ آبَائِنَا مَهْمَا آتَانَا صَالحٌ مِنْ مُعْجِزَاتٍ.


وَعَاشَتِ النَّاقَةُ بَيْنَهُم فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ دُونَ أَنْ يَمَسَّهَا أَحَدٌ بِسُوءٍ.
إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يُخْبِرُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ البِئْرِ يَوْمًا، وَتَتْرُكُوا «نَاقَةَ اللَّهِ تَشْرَبُ يَوْمًا».
وَيُحَذِّرُكُم أَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلنَّاقَةِ بِالأَذَى فَيَأْخُذَكُم عَذَابُ اللَّهِ الأَلِيم.


لَقَدْ ضِقْنَا ذَرْعًا بِهَذِهِ النَّاقَةِ البَغِيضَةِ.
نُرِيدُ أَنْ تَكُونَ البِئْرُ لَنَا وَحْدَنَا.


لِمَاذَا نَتْعَبُ وَنَمْلأُ المَاءَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِنُخَزِّنَهُ فِى بُيُوتِنَا حَتَّى تَشْرَبَ هَذِهِ النَّاقَةُ؟!
لابُدَّ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْهَا.
نَقْتُلُهَا وَنَسْتَرِيحُ مِنْهَا


يَقُولُ صَالِحٌ : إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ سَوْفَ يُصِيبُنَا بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لأَنَّنَا قَتَلْنَا نَاقَتَهُ ؟!
إِنَّهُ مَا زَالَ فِى كَذِبِهِ وَخِدَاعِهِ.
نَقْتُلُهُ هُوَ الآخَرُ وَنَسْتَرِيحُ مِنْهُ.

مَا هَذِهِ الصَّيْحَةُ الرَّهِيبَةُ ؟!
إِنَّ الأَرْضَ تَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِنَا !
لَيْتَنَا آمَنَّا بِصَالِحٍ
لَقَدْ تَهَدَّمَتِ القُصُورُ وَالبُيُوتُ.
النَّجْدَةَ .. النَّجْدَةَ لا مَفَرَّ .. لا مَفَرَّ.





قصص من السماء

يَشْتَمِلُ القُرْآنُ الكَرِيمُ عَلى الكثيرِ مِنَ القِصَصِ الجَمِيلَةِ وَالحِكَايَاتِ المُفيدةِ، الَّتى تُقَدِّمُ لَنَا مَوَاقِفَ مِنْ حَيَاةِ السَّابِقينَ، وَتُصَوِّرُ لَنا سِيَرَ الأُمَمِ السَّابِقَةِ، لِيَكُونَ لَنَا فيها القُدْوَةَ وَالعِبْرَةَ.

وَفِى هَذِهِ السِّلْسِلَةِ نَنْتَقِى مَجْمُوعَةً مِنْ هَذِهِ الحِكَايَاتِ وَالقَصَصِ، وَنُقَدِّمُها بِأسْلُوبٍ بَسِيطٍ شَائِقٍ، وَرُسُومٍ جَمِيلَةٍ مُعَبِّرَةٍ، وَإخْرَاجٍ فَنِّيٍّ جَذَّابٍ.

صدر منها :

١– الهروب من الموت .
٢– عجل بني إسرائيل .
٣– كأس الملك .
٤– الطيور الأربعة .
٥– صاعقة الموت .
٦– نعجة داود .



سفير

١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة ت: ٠٠٢٠٢-٣٤٤٧١٧٣ فاكس: ٣٠٣٧١٤٠

15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax : 3037140

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail:Safeer@link.com.eg

قصص من السماء

كأس الملك

وقصص أخرى



سفير

قصص من السماء

كأس الملك

وقصص أخرى



إعداد

سلامة محمد سلامة

رسوم

رأفت محيى الدين

سفير

رقم الإيداع ٢٠٠٩٠ / ٢٠٠٣

الترقيم الدولي : ISBN 977 - 361 - 216 - 3

شركة سفير

محمد سلامة ، سلامة

كأس الملك / سلامة محمد سلامة

١٦ ص ، ١٧ X ٢٤ سم

١ – كأس الملك ٢ – الأطفال تعليم

أ – محمد سلامة ، سلامة ب – العنوان

ديوى / ٢٢٩

كَأسُ المَلِكِ


لَقَدْ أَصَابَتْ بِلادَنَا مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ!!
لماذَا لا نُسَافِرُ إلَى مِصْرَ وَنَشْتَرِى طَعَامًا لأَهْلِنَا؛ فإنَّ بِهَا خَيْرًا كَثِيرًا؟!
هَيَّا نَسْتَأْذِنُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ.


وَانْطَلَقَ الأَبْنَاءُ العَشَرَةُ إلى مِصْرَ
يَالَهُ مِنْ رَجُلٍ كَرِيمٍ!! لَقَدْ أَعْطَى كُلَّ وَاحدٍ مِنَّا حِمْلَ بَعِيرٍ، وَزَادَنَا حِمْلَيْنِ آخَرَيْنِ!!
نَعَمْ لَقَدْ زَادَنَا حِمْلا لأبِينَا، وَحِمْلا لأخِينَا بِنْيَامِين بِمُجَرَّدِ أَنْ أَخْبَرْنَاهُ أَنَّ أَبَانَا شَيْخٌ كَبِيرٌ يَحتَاجُ إلَى بِنْيَامِينَ بِجِوَارِهِ لِيُسَاعِدَهُ.


لَكِنْ لِمَاذَا اشْتَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ نَأْتِىَ بِبِنْيَامِينَ مَعَنَا فِى المَرَّةِ القَادِمَةِ؟!
لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ بِنَفْسِهِ فَيَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِنَا!